



قالت ان فريق رجال قانون امريكيين بينهم يهود يدير المحكمة ويوجه رئاسة المحكمة من شرفة في اعلى القاعة

المحاماة اللبنانية بشرى الخليل تطالب القادة العرب بوقف مهزلة محاكمة صدام حسين



بشرى الخليل

وقالت انه عند اخراجها اول مرة من قاعة المحكمة طالبت رئيسها بمحاكمة صور الذين عندهم الامريكيون في سجن ابو غريب بعد ان رفعت صورة عن التعذيب. ووصفت رئيس المحكمة رؤوف رشيد بانه غير حيادي لانه من قرية حلبجة الكردية والتي اتهم صدام حسين ونظامه بانه نفذ «مجزرة» فيها. وناشدت المحامية الخليل الايرانيين الضغط على حلفائهم بالعراق لرفع الغطاء عن الحكم العراقي الحالي. وتضم هيئة الدفاع اضافة الى العراقيين محامين من قطر والاردن ومصر وليبان. ويحاكم صدام حسين وسبعة من معاونيه منذ 19 تشرين الاول (اكتوبر) الفائت بتهمة تصفية 180 من سكان قرية الدجيل الشيعية ردا على محاولة اغتيال صدام خلال مرور موكبه في القرية عام 1982. ويواجه المتهمون الذين يدفعون ببراءة تهم، عقوبة الاعدام، وستائف المحاكمة الاثنيث المقبل.

الامريكيون». وفي هذا السياق اكدت ان الامريكيين البغوا الاحد مكتب هيئة الدفاع في عمان «قرارا برفع الغطاء الامني عنه وان عليهم تحمل مسؤولية حضورهم الى بغداد» بعد ان كان فريق امني خاص يرأسه امريكي يتولى عادة مرافقة فريق الدفاع منذ وصوله الى مطار بغداد وخلال اقامته داخل المنطقة الخضراء الى حين مغادرته. واكدت الخليل ان قرار رئيس المحكمة بطردها ومنعها من الحضور كاف للطعن بالحكم الذي سيصدر. وقالت «هذا اعتداء على حق الدفاع المقدس ويشكل من الوجهة القانونية سببا للطعن في الحكم الذي سيصدر في قضية الدجيل لانه يعتبر خرقا لمبدأ قانوني جوهرى». ويعتقد ان واكدت ان ضابطا امريكيا فاضلها للعودة الى المحكمة شرط ان تمتنع عن ذكر نقاط منها «الحصانة الدستورية للمتهم ان عدم قانونية المحكمة». وقالت «لقد رفضت».

الكبيرة والحاسمة هو امريكي». واكدت «ان هذا الواقع موجود منذ اول المحاكمة لكننا نتشفه بوضوح للمرة الاولى». واوضحت ان «فريق رجال القانون الامريكيين» يشارك في المحكمة ويحضر جميع الجلسات «ويوجه عمليا رئاسة المحكمة وعطيها التعليمات» من شرفة في اعلى القاعة مغلقة بالواح زجاجية لا يمكن رؤية من بداخلها. وأشارت الى ان أعضاء هذا الفريق «متعاقدون مع الحكومة الامريكية وليسوا بالضرورة امريكي الجنسية». وقالت «تأكد لي وجود يهود بينهم وانا اتحمل مسؤولية كلامي». وقالت ان هذا الفريق اوصى بعدم مشاركتها والمحامي الامريكي رامزي كلاكرك بجلسات المحاكمة. واعتبرت الخليل «ان الامور بدأت تتصاعد بطريقة دراماتيكية والغاية الاساسية بدءا من المرافعة الا ضمن الشروط التي يضعها

■ بيروت-اف ب-يو بي آي: طالبت المحامية اللبنانية بشرى الخليل التي تدافع عن الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين القادة العرب بالتدخل لوضع حد لما وصفته بـ«مهزلة» المحاكمة التي قالت ان امريكي صاحب القرار فيها. وناشدت الخليل المرأة الوحيدة في هيئة الدفاع، في مؤتمر صحافي عقده في مقر نقابة الصحافة في بيروت القيادات العربية العمل لوقف «الهرطقة القانونية» التي تجري خلال محاكمة الرئيس العراقي ورفاقه «الخروقات للقوانين الدولية والمحلية» وطالبتهم بوضع حد لهذه المهزلة».

واكدت الخليل، التي منعها رئيس المحكمة العراقية المختصة من الدفاع عن موكليها الرئيس السابق صدام حسين، امس الثلاثاء ان الامريكيين يديرون فعليا كل تفاصيل المحاكمة ويسعون لمنع وكلاء الدفاع من القيام بمهمتهم. وقالت الخليل «القرار في هذه المحاكمة بدءا من التفاصيل الصغيرة وصعودا الى القرارات

الف استشهادي عربي نفذوا عمليات ضد الامريكيين

رحلة اول فدائي فلسطيني من مخيم المية ومية الى العراق: لم يستطع اجتياز الحدود للاستشهاد في فلسطين فقرر محاربة الغزو الامريكي

لندن - «القدس العربي»:

كتب روبرت فيسك الصحافي البريطاني المقيم في بيروت، ومراسل صحيفة «الندبنتين» في لندن مقالا عن رحلة جهادي فلسطيني من مخيم «المية والمية» في لبنان الى العراق حيث فجر نفسه في اول عملية يقوم بها فلسطيني ضد الاحتلال امريكي. ويقتل فيسك عن والده المقاتل حسن عويضة (17 عاما) قولها ان اخر مرة شاهده فيه كان يقف على باب البوابة التي دخل منها الصحافي نفسه. وقالت والدته ليبيبة عويضة « فكرت انه سيذهب ولن يعود ولهذا ناديت ان تعال، ولكنه قال «الخروج ليس مثل الدخول»، و اضاف حسن «العودة ليست مهمة لي»، وبهذه الكلمات خرج حسن جمال سليمان عويضة من المخيم لكي يصبح انتحاريا. وتعود قصة عويضة الى عام 2004 عندما ساق سيارته المليئة بالمتفجرات وفجرها في

قافلة عسكرية امريكية، ليكون اول شهيد فلسطيني ضد الجيش الامريكي المحتل كما يقول فيسك. و اضاف قائلا ان قصة حسن ونهايته النارية ظلت سرا، ولكن القصة الخارقة هذه تشير الى عدد من الشبان الفلسطينيين من مخيم عين الحلوة والمية ومية، عدهم 26 فجروا انفسهم في العراق، كما غادر عدد من الشبان مخيم صبرا وشاتيلا، الذي كان مشهودا لمذبحة فظيعة نفذتها الميليشيات المتحالفة مع اسرائيل عام 1982. ويقدر فيسك عدد الانتحاريين الذين نفذوا عمليات في العراق منذ الاحتلال وحتى اليوم ومن كافة انحاء العالم العربي بحوالي الف، ويقول انه ليس كل الفلسطينيين الذين ذهبوا للعراق كانوا من اجل تنفيذ عمليات انتحارية، بل بعضهم، مثل فرج محمد عبد الله زيدان، قتل اثنا معركة مع القوات الامريكية قبل ثمانية اسابيع، والذي كان صدقا لحسن عويضة. وهناك احمد علي اهود ، عضو عصابة

الانصار الاسلامية، والذي كان مسؤولا عن حراسة مخزن ذخيرة يستخدم ضد الطائرات امريكية، وقتل أثناء غارة امريكية على الموقع، كما قتل ابو محمد احمد الفران، المتزوج وله بنت، قام بعملية انتحارية. ويشير فيسك الى ان قصة حسن عويضة عادية، فهو ابن عائلة فلسطينية هاجرت من عكا في فلسطين عام 1948 وتزوج والده اربع مرات، وقُتل عماد في أثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان، كما قُتل عم اخر اثناء قصف اسرائيلي عام 1989. وعندما قرر الذهاب للعراق مع بداية الاجتياح عام 2003 باع حسن سيارته، واعطى نفودها لأمه، ولم يكن متزوجا، وكان ملتزما بكثير الحديث مع والده واخوته عن الشهادة والشهادة، وتقول عائلته انه وصل بغداد قبل يومين من وصول القوات الامريكية ببغداد، واتصل بها من هناك، كان يبحث عن الشهادة في فلسطين وعندما لم يستطع عبور

احساديت مع عائلة عويضة، ان الفلسطينيين المتطوعين لعمليات استشهادية يطلب منهم مغادرة البيت في يوم معين، ويوافق عدد على ان تعال الى لبنان وتزوج هنا وبعدنا تنفيذ عملية في فلسطين، ولكنه اجاب «لا ساجد عروسا في الفردوس»، ويقول افراد من عائلة فهو ابن عائلة فلسطينية هاجرت من عكا في فلسطين عام 1948 وتزوج والده اربع مرات، وقُتل عماد في أثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان، كما قُتل عم اخر اثناء قصف اسرائيلي عام 1989. وعندما قرر الذهاب للعراق مع بداية الاجتياح عام 2003 باع حسن سيارته، واعطى نفودها لأمه، ولم يكن متزوجا، وكان ملتزما بكثير الحديث مع والده واخوته عن الشهادة والشهادة، وتقول عائلته انه وصل بغداد قبل يومين من وصول القوات الامريكية ببغداد، واتصل بها من هناك، كان يبحث عن الشهادة في فلسطين وعندما لم يستطع عبور

رشيد خالدي مدير معهد الشرق الأوسط بجامعة كولومبيا:

غزو العراق واحتلاله بداية لمرحلة جديدة في الهيمنة الأمريكية على العالم



هيكلتها بإيد امريكية من الأساس. وإن كانت القوى الاستعمارية قد عمدت إلى إقامة الحكومات المحلية في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، فإن هذا ما فعلته الولايات المتحدة في العراق منذ آذار (مارس) 2003.

وقال الخالدي «لقد حدث غزو العراق واحتلاله وإعادة هيكلته بإيدي الامريكيين، دونما تسويق لذلك في القانون الدولي. وقد تم تشكيل جزء كبير من البنية الحالية للقانون الدولي ومعظم المنظمات الدولية، بما فيها هيئة الأمم المتحدة نفسها، نتيجة للحروب النازية واليابانية العدوانية، وما تبعها من جرائم حرب. أما في العراق، وبرغم جرائم نظام صدام حسين، فإنه لم يكن هناك مثل هذا التسويق حين غزوه عام 2003».

ومضى قائلا «ولكي نفهم حدود النفوذ السياسي لأميركيين العرب، الذين يبلغ تعدادهم 7 ملايين، لا بد من فهم مدى سوء اندماجهم في المجتمع الامريكي. ذلك أن كثيرا منهم ما يزال لا يتكلم الإنكليزية، وأنهم غير مواطنين، وبعضهم اميون. كما أن الكثير منهم لم يلق تعليمه في الولايات المتحدة الا بعد عامين، ولا يعرف شيئا عن آلية النظام السياسي هناك.

وتذكر أن كثيرا منهم معزولون عن المجتمع الأكبر المحيط بهم، وليس من الصعب إدراك أن التأثير في

ابوظبي - «القدس العربي»

- من جمال المجايدة:

قال البروفيسور رشيد خالدي مدير معهد الشرق الأوسط بجامعة كولومبيا الأمريكية أن غزو العراق والإمبراطورية الأمريكية، الانكسارت الواسعة النطاق لغزو العراق، قد تطرق بإيجاز إلى مدى تأثير الامريكيين العرب في صياغة السياسة الشرق الاوسطية للولايات المتحدة الأمريكية، وكيف أن ذلك الأمر يمكن أن يتغير في المستقبل. ومضى قائلا «بعد غزو العراق واحتلاله بداية لمرحلة جديدة في الهيمنة الأمريكية على العالم، فقد مورست عموما، أشكال سابقة من الهيمنة الأمريكية على العالم بشكل غير مباشر، من خلال التحالفات المتعددة الأطراف أو الحكومات المحلية، لكن تلك الحكومات المحلية بصورة عامة لم يكن وجودها ناجما عن غزو دولها واحتلالها، ومن ثم إعادة

مناشدة رئيس وزراء ايطاليا

سحب القوات من العراق اثر مقتل جندي

العامه التي جرت في نيسان (ابريل)، ويوفد برودي وزير خارجيته ماسيمو ديلما الى بغداد اليوم الاربعاء لتنسيق الانسحاب ايطالي مع السلطات العراقية. ويجتمع ديلما في واشنطن الاسبوع القادم بوزارة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس. وعقب محادثات قصيرة مع رئيس الوزراء البريطاني توني بليير في العاصمة الايطالية روما الاسبوع الماضي قال برودي للصحافيين انه يريد تنسيق الانسحاب مع كافة الاطراف للحد من التبعات الامنية. وقال بعض حلفاء برودي انه يجب الا يؤثر مقتل الجندي على موعد الانسحاب، وقال لامبرتو ديني الذي يتوقع اختيارا رئيسا للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ «لا نستطيع الرضوخ للابتزاز الارهابي، السياسة لا تصنع بناء على الهجمات، وتكبدت القوات الايطالية في العراق خسائر بشرية منخفضة نسبيا حتى الان مقارنة بتلك التي عانت منها القوات الامريكية والبريطانية. (رويترز)

القوات من العراق. وقتل اربعة جنود في انفجار وقع في نيسان (ابريل) كان اكبر هجوم تعرض له القوات الايطالية منذ عام 2003 من حيث عدد القتلى. وقال الفونسو بيكورارو سانيو وزير البيئية وزعيم حزب الخضر «في كل مرة يموت فيها احد جونا لا تزيد معاناتنا فحسب بل تزيد الحاجة الملحة لانهاء هذه البعثة». و اضاف «أمل ان تنتهي (البعثة) هذا الصيف». وقال جينارو ميلسوري زعيم حزب إعادة التأسيس الشيوعي بمجلس النواب انه يجب اعادة الفرقة الايطالية الى البلاد «فورا». ومن المرجح أن يؤثر مقتل الجندي ايطالي على اجواء الاجتماع القادمة التي ستمم خلالها مناقشة انتهاء بعثة حفظ السلام الايطالية في العراق التي بدأت تحت قيادة سيلفيو برلسكوني رئيس وزراء ايطاليا السابق سلف برودي الذي ينتمي ليمين الوسط، وخمسبر برلسكوني الحليف القوي للولايات المتحدة بفارق طفيف في الانتخابات

روما - من فيل ستوارت:

واجه رئيس وزراء ايطاليا رومانو برودي ضغوطا من قبل حلفائه اليساريين امس الثلاثاء لاسراع بسحب قوات بلاده من العراق بعد مقتل جندي ايطالي اخر قرب مدينة الناصرية الجنوبية. ونعى برودي وزير حرب العراق بانها «خطا جسيما» لدى توليه مهام منصبه الشهر الماضي مقتل الجندي وجدد وزير دفاعه تعهدها بسحب القوات الايطالية وقوامها 2600 جندي بحلول نهاية العام. غير أن حلفاء آخرين ينتمون الى اليسار في ائتلافه الواسع الذي يضم كاثوليك معتدلين وشيوعيين أنشروا الى ان السنة اشد شهر في فترة طويلة، وأصيب أربعة جنود ايضا في الانفجار الذي وقع على جانب الطريق ليل الاثنيث الثلاثاء قرب القاعدة الايطالية في الناصرية. وهذا هو الحادث الثاني الذي يتعرض له جنود ايطاليون منذ انتخاب برودي بناء على برنامج انتخابي شمل سحب

تجديد حبس 184 نشطا

مصريا لاشتراكهم في مظاهرات

■ القاهرة - رويترز: قالت مصادر قضائية ان النيابة العامة ونياية أمن الدولة العليا في مصر جددت امس الاربعاء حبس 184 نشطا اشتروكي في مظاهرات مؤيدة لقضاة يطالبون باستقلال السلطة القضائية. وقالت المصادر ان النيابة العامة جددت حبس 164 نشطا لمدة 15 يوما على ذمة التحقيق معهم بتهم انتهاك قوانين الطوارئ وبت دعاية كاذبة وسب رئيس الجمهورية بينما جددت نيابة أمن الدولة العليا حبس 20 نشطا اخر لنفس المدة بتهم مماثلة. وتابعت أن نيابة أمن الدولة العليا أفرجت عن أربعة نشطاء، ومن بين من جدد حبسهم الصحافيان ابراهيم الصحاري وساهر جاد.

وتقدم تقييپ الصحافي جلال عارف امس الثلاثاء بطلب الى النائب العام ماهر عبد الواحد لافراج عن ثلاثة صحافيين من أعضاء النقابة وخمسة صحافيين متدربين لكن لم يفرج الا عن صحافيتين متدربتين. وألقت الشرطة القبض في الاسابيع الماضية على مئات من الناشطين أغلبهم من جماعة الاخوان المسلمين خلال مشاركتهم في مظاهرات بوسط المدينة تأييدا لقضاة يطالبون باستقلال كامل للسلطة القضائية واشراف قضائي كامل على الانتخابات العامة. ونظم النشاطاء المظاهرات خلال جلسات محاكمة القاضيين البارزين في حركة المطالبة باستقلال القضاء محمود مكي وشهاب البستويسي أمام محكمة تانيبية حكمت ببراءة مكي ولوم البستويسي لادلائه بتصريحات لوسائل الاعلام عن تجاوزات قال انها شابت الانتخابات التشريعية التي أجريت العام الماضي والتي شغل فيها الاخوان المسلمون 88 مقعدا في مجلس الشعب.



الرئيس السوداني عمر البشير لقاؤه الجنوب البريطاني للامم المتحدة امير باربي في الخرطوم امس

الذي تم الاتفاق عليه بين الاتحاد الإفريقي والحكومة السودانية». وقالت ان «اعتراف الاتحاد الإفريقي والحكومة السودانية باقتراحات القادة الفدرية على اتفاقية أبوجا يعتبر تأسيسا لحركات أخرى في إقليم دارفور». واعتبرت ان «الاعتراف بالتوقيعات الفدرية سيلقي بظلال سلبية ويعقد تطبيق الاتفاقية». وأضافت الحركة أنها «لا تعدد أو تقر بأية توقيعات فردية على الاتفاقية من غير توقيعات المخول لهم من

غير أن فصليين آخرين هما الفصيل الآخر في حركة تحرير السودان بزعامة عبد الواحد النور، وحركة العدل والمساواة بقيادة خليل إبراهيم، رفضا التوقيع عليه بينما وافق أفراد منشقون عن النور على الاتفاق. وقالت حركة التحرير بزعامة مناوي في بيانها إنها «تتحفظ على نتائج أية مشاورات أو قرارات تخص الاتفاقية يتم التوصل إليها بين الاتحاد الإفريقي والحكومة السودانية دون مشاركة الحركة». وأعلنت تحفظها على «الملحق الخاص بالتوقيعات